(ص ٥ / ٣) بسم الله الرحمن الرحيم ★

أخبرنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن رحمه الله قال .

بكار بن قتيبة

إبن عبيد الله بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة ابو بكرة الثقفي قاضي مصر .

أصله من البصرة ولي القضاء بمصر سنين كثيرة . وروى عن صفوان بن عيسى ، وروح بن عبادة ، وأبي أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير ، وعبد الله بن بكر السهمي ، وعفان ابن مسلم ، وحسين بن حفص الأصبهاني ، وإبراهيم بن أبي الوزير ، وهشام ابن عبد الملك الطيالسي ، وأبي عامر العَقَدي ، ومؤمل ابن إسماعيل ، وعثمان بن عمر بن فارس ، وحَبّان بن هلال ، وأبي عاصم ، وعبد الله بن حمران ، وأبي داود الطيالسي ، ويعقوب بن اسحاق الحضرمي ، وعثمان بن الهيثم ، ووهب بن جرير ، والحكم بن مروان الضرير ، وسعيد بن عامر ، ويحيى بن حماد ، وإبراهيم بن بشار الرمادي ، وعبيد بن أبي قرة ، وعمر بن يونس ، وأبي أيوب أخي خاقان ، ومكي ابن إبراهيم البلخي ، وأبي عمر حفص بن عمر الضرير ، وعبد الله بن رجاء ، وحسين ابن مهدي الابلي ، وقريش بن أنس ، وعبد الرحمن بن الحسين بن منيث ، وأبي همام محمد بن مُحَبِّب الدلال .

وقدم دمشق سنة تسع وستين ومئتين في صحبة أحمد بن طولون . وحدث بها فروى عنه من أهلها أحمد بن سليمان بن حذلم ، وأبو الميمون البجلي ، وأحمد بن محمد بن بشير القرشي ، وأبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر ، ومحمد بن محمد ابن أبي حذيفة ، وأبو الحسن بن جوصا ، وأبو بكر محمد بن العباس بن دُلدُل ، وأبو المغيث محمد بن أحمد بن عبد الواحد ، وصاعد بن عبد الرحمن النحاس ، وأبو علي الحسن بن حبيب الحصائري ، وأحمد بن محمد بن فضالة ، وأبو عبد الله الحسين بن

عبد الله بن حبيس المصري ، وأحمد بن عبد الله الناقد ، وأبو الحسين محمد بن علي ابن أبي الحديد ، وأبو علي الحسن بن محمد بن النعمان الصيداوي ، وأبو سليم علقمة ابن يحيى بن علقمة الجوهري ، وأبو طاهر أحمد بن محمد بن عمرو الخاني[1] ، وجعفر بن محمد بن موسى الحافظ ، وابراهيم بن اسحاق الصرفندي ، وأبو القاسم بكير بن الحسن بن عبد الله بن سلمة بن دينار الرازي ، وأبو عوانة يعقوب بن اسحاق ، وابنه بكر بن بكار بن قتيبة .

كتب إليّ ابو بكر عبد الغفار بن محمد الشيروي . ثم أخبرني أبو القاسم احمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار عنه . قال (أنا) أبو بكر الحيري . (نا) أبو العباس الأصم . (نا) أبو بكرة بكار بن قتيبة . (نا) روح بن عبادة . (نا) شعبة وابن أبي (س ٥/٤) ذئب عن صالح مولى التوأمة .

★

عن ابن عباس أن أم الفضل أرسلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة بلبن فشربه وهو يخطب الناس .

أخبرنا أبو الحسن بن المسلم الفرضي . (نا) عبد العزيز الكتاني (أنبا) قاسم بن محمد وأبو محمد بن أبي نصر وعقيل بن عبيد الله بن عبدان .

(ح) وأخبرنا أبو الحسن أيضاً (أنبا) أبو القاسم بن أبي العلاء (أنبا) أبو محمد بن أبي نصر قال (أنا) أحمد بن سليمان بن حذلم .

(ح) واخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة . (أنبا) عبد العزيز بن أحمد (أنبا) قاسم ابن محمد (أنبا) أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن السفر ، وعبد الرحمن بن عبد الله ابن راشد وأحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم . قالوا (ثنا) بكار بن قتيبة (نا) روح بن عبادة .

حدثنا حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة .

أخبرنا أبو محمد بن الاكفاني وأبو المعالي ثعلب بن جعفر السراج . قالا (أنا) عبد الدائم ابن الحسن (أنا) عبد الوهاب الكلابي (أنبا) أبو العباس عبد الله بن عتاب بن الزفتي (نا) بكار بن قتيبة بن عبيد الله بن أبي زرعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة (نا) الضحاك بن مخلد أبو عاصم

(١) كذا في (صل) والنون تشبه الميم وفوقها نقطة وفي ملحق الولاة والقضاة الذي نشره (رفن كست) ص (٥٠٦) المديني بدل الخاني

(نا) بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الشيء يسره سجد . كذا نسبه .

أخبرنا أبو الفرج سعيد بن أبي الرجاء الأصبهاني (أنا) منصور بن الحسين وأحمد بن محمود قالا (أنا) أبو بكر بن المقري قال سمعت محمد بن بكر الشعراني التنيسي ببيت المقدس يقول :

سمعت أحمد بن سهل بن بويه الهروي يقول كنت ألازم غريما لي الى بعد عشاء ٥ الآخرة أو نحو هذا . قال وكنت ساكنا في جوار بكار بن قتيبة فانصرفت إلى منزلي فاذا هو يقرأ : (يا داوُد إنّا جعلناكَ خَليفَةً في الارض فاحكُمْ بين الناسِ بالحقِ ولا تتبعِ الهوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سبيلِ اللهِ « ٣٨ : ٢٦ ») فوقفت أسمع عليه طويلا ثم انصرفت فقمت في السحر على أن أصير إلى منزل الغريم فاذا هو يقرأ هذه الآية يرددها ويبكي فعلمت أنه كان يقرؤها من أول الليل . ١٠

(أنبأنا) أبو الفرج غيث بن علي . وحدثني عنه أبو اسحاق ابراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي . (أخبرنا) شرف بن علي بن الخضر التار إجازة (أنبا) أبو خازم محمد بن الحسين ابن الفراء قال قرأت على عبد الرحمن بن عمر بمصر (نا) أحمد بن سعيد قال :

سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت بكار بن قتيبة ينشد .

(ص ٥/٥) لنفسيَ أبكي لستُ أبكي لغيرها لعيبَي في نفسي عن الناس شاغل ★

أخبرنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البناء . (أنبا) أبو الحسين بن الآبنوسي . عن أبي الحسن الدارقطني

وقرأت على أبي غالب بن البناء عن عبد الكريم بن محمد بن أحمد

(أنبا) أبو الحسن الدارقطني قال : وبكار بن قتيبة قاضي مصر يكنى أبا بكرة

قرأت على أبي محمد اللمي . عن أبي نصر بن ماكولا قال : أما بكرة بفتح ٢٠ الباء فأبو بكرة بكار بن قتيبة البكراوي قاضي مصر .

كتب إلي أبو سعيد أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري يخبرني عن أبي عبد الله الصوري (أنبا) أبو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سعيد الشاهد

(نا) أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي قال : ثم[1] ولي القضاء بها يعني بمصر أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي بردعة بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة صاحب رسول الله ﷺ من قبل المتوكل قدمها يوم الجمعة لثمان بقين من جمادي الآخرة سنة ست وأربعين ومئتين | وتوفي في ذي الحجة سنة سبعين ومئتين[2] | . وفي غير هذه الرواية عن أبي عمر : لثمان خلون . بدل : لثمان بقين .

وفيها أيضاً : ولم يزل قاضياً إلى أن توفي يوم الخميس لست مضين من ذي الحجة سنة سبعين ومئتين وأقامت مصر بلا قاض سبع سنين الى أن ولّى خمارويه بن أحمد ابن طولون محمد بن عبدة القضاء .

وكان أحمد بن طولون أراد بكاراً على لعن الموفق فامتنع من ذلك فسجنه الى أن مات أحمد فأطلق من السجن فمكث بعد ذلك يسيراً ثم مات فغُسِّل ليلاً وكَثُرَ الناس فلم يدفن الى وقت صلاة العصر .

قرأت على أبي محمد السلفي عن أبي محمد التميمي (أنبا) مكي بن محمد بن النحر[3] (أنبا) أبو سليمان بن زبر[4] قال :

قال أبو جعفر الطحاوي فيها – يعني سنة سبعين ومئتين – مات بكار بن قتيبة في ذي الحجة وهو ابن سبع وثمانين .

قرأت بخط أبي حفص عمر بن أبي بكر المؤدب مما نقله من خط عبد العزيز بن أبي طاهر التميمي قال :

قال ابو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي : وتوفي منهم فيها – يعني سنة سبعين ومئتين – أبو بكرة بكار بن قتيبة بن أبي بردعة بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة صاحب رسول الله ﷺ يوم الخميس لخمس ليال خلون من ذي الحجة منها وكان مولده بالبصرة في سنة اثنتين وثمانين ومئة ، وَوَلِيَ قضاء مصر في سنة ست وأربعين ومئتين فلم يزل قاضيها إلى أن توفي بها ، وكان من الحمد في ولايته عليها ، ومن القبول

(١) في (ك ظ) لما ، وفي (صل) : ثم وهي الصواب .
(٢) مثبتة في (صل) فقط .
(٣) كذا في (ك ، ظ) وشذرات الذهب (٣/٢١١) وفي (صل) النمر
(٤) في (ك ، ظ) زيد .

لأهلها إياه ، ومن عفته عن أموالهم ومن سلامته في أحكامه (ص ٥/٦) ومن اضطلاعه[1] ★ بذلك على نهاية مايكون عليه مثله ، حتى لو كانت أخلاقه ومواهبه هذه فيمن تقدم لكان يبين بها عن كثير منهم ، وكان الأمير أحمد بن طولون من المعرفة بحقه والميل اليه والتعظيم لقدره على نهاية ، وكان يأتي اليه بمحضرنا وهو يملي على الناس الحديث على كثرة من كان يحضر مجلسه فيمنع حاجبُه مستمليَه من الانقطاع عن الاستملاء عليه ثم يصعد اليه إلى المجلس الذي كان يحدث فيه فيقعد مع الناس فيه ويستتم بكار مجلسه وهو حاضر لا يقطعه بحضوره إياه فلم يزل كذلك حتى أراد منه أحمد بن طولون خلع أبي محمد الموفق ولعنه فأبى ذلك عليه . فلما رأى أحمد بن طولون أنه لا يلتئم له منه مايحاوله منه ألَّب عليه سفهاء أهل الأحباس[2] ومن سواهم من العوام وجعله لهم خصما ، وكان يُقعدُ له من يُقيمه بين يديه مع من يخاصمه مقام الخصوم فلا يأبى ذلك ويقوم بالحجة لنفسه ويشافه أمر من يخاصمه فكان قل من ينصرف عن خصومته وربما كان ذلك سبباً لحبس من يخاصمه ، منهم ثابت بن أبي حدار . فإنه كان خاصمه اليه فقال أدنوه مني حتى أسمع . فلما سمع قوله وذكر أنه جاء بكتاب من العراق في أمره ، قال له : لا أدري ماهذا قد كان يخاصم الي ويطلب بعض حُبُسِ جده . وكان جده نصرانياً في وقت تحبيسه إياه فخرج وقبضه من يد الحاكم قبلي وهو كذلك يعني الحارث بن مسكين فأعلمته أن نصرانية جده لا تمنع من جواز حَبْسِه عليه فخرج إلى العراق فجاءني بكتاب من هناك من هذا الذي يدعونه أبا احمد ، فأعلمته أني لست ممن يقبل في الحكم شفاعة من جاءني بكتابه ولا غيره وهو يقول : إنه على النصرانية وهو الآن عليها وشهد عندي عليه اسحاق بن محمد بن معمر أنه أسلم بالعراق على يد هذا الرجل الذي جاءني بكتابه فلو شهد عليه عندي شاهد آخر مثل اسحاق بن محمد استتبته فان لم يتب قتلته فانصُرِفَ به بأمر أحمد بن طولون من مجلسه ذاك الى الحَبْس .

وكان أحمد بن طولون قد حبس القاضي بكاراً بالمرفق في القماحين في الدرب الذي على يمين من يريد المصلى القديم ، فحدثني عبد الله بن محمد بن بشير الحذاء وكان ممن يحضر

(١) في (ك ، ظ) اطلاعه .
(٢) الأحباس بمعنى : الأوقاف .

هناك مجلس ابن طولون قال رأيته هناك يعني القاضي بكاراً وقد أدخل خصما[1] فقال
★ خصمه الذي كان يخاصم اليه : هذا رجل كان (ص ٥/٧) يزعم أنه قاضي المسلمين خمسة وعشرين سنة وقد غصبني داري وهو ساكنها الآن ولي عليه من أجرتها خمسة دنانير ، فسُئل القاضي بكار عن ذلك فقال لا أدري مايقول هذا الرجل ، أنا لم أنزل
٥ هذه الدار وانما أُنزلتها كُرْهاً فإن كان مغصوباً فالذي غصبه هو الذي أنزلنيها وهذا في الجملة كلام محال ماظننته يجوز على أحد لأن[ي لو] كنت غاصباً فماله عليَّ أجرة معلومة ولأن كانت له علي أجرة بسكناي في داره فما أنا غاصب . قال فقام الذي كان يخاصم اليه بخمسة دنانير فدفعت الى الذي خاصمه وأُصرف .

وكان في هذه الدار في كل يوم جمعة إذا جاء وقت الرواح لصلاة الجمعة لبس
١٠ ماكان يلبسه للجمعة وخرج إلى الباب يريد الرواح منه فيقول له الموكلون به ارجع . فيقول : اللهم اشهد . ثم يرجع فلم يزل كذلك فيها حتى توفي أحمد بن طولون . وبقي فيها هو بعد ذلك حتى توفي في الوقت الذي ذكرنا وفاته فيه فظن الناس أنه لايتهيأ لأحد حضوره وحضروا عند العصر وكنت فيمن حضر وكان معي يحيى بن عثمان بن صالح فأخرجت جنازته بعد العصر وأقبل الناس أكثر ماكانوا وفيهم أصحاب أحمد بن
١٥ طولون قد غطوا رؤوسهم حتى لا يُعرَفوا وزادت الجماعة من غير أن يرى في الناس راكب واحد ، فشهده أكثر من شهد العيد بوقار وسكينة وصلي عليه في المصلى الجديد وكان الذي صلى عليه ابن أخيه محمد بن الحسن ابن قتيبة .

كتب اليّ أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن منده وحدثني أبو بكر محمد بن شجاع عنه (أنبا) عمي أبو القاسم عن أبيه أبي عبد الله قال :

٢٠ قال لنا أبو سعيد بن يونس : بكار بن قتيبة بن أبي بردعة بن عبيد الله بن بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة الثقفي صاحب رسول الله ﷺ يكنى أبا بكرة بصري قدم على قضاء مصر أراه سنة ثمان أوتسع وأربعين ومائتين فأقام على القضاء بها إلى أن توفي بها سنة سبعين ومئتين ليلة الخميس لست ليال خلون من ذي الحجة حدث بمصر حديثاً كثيراً .

---

(١) كذا في أصولنا الثلاثة .